ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة العربية

أساليب التفكير وفاعلية الذات كمنبئات بالابتكار الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين

مقدمة:

يمثل الابتكار الانفعالي عاملاً رئيسًا في القدرة التنافسية للمؤسسات والمنظمات سواء اقتصادية أو فنية أو أكاديمية كالجامعات بما فيها من طلاب (Amabile et al., 2005)، وبالتالي إذا تم فهم السوابق المعرفية للابتكار الانفعالي (مثل، أساليب التفكير) والنفسية (مثل، فاعلية الذات)؛ فسيؤدى ذلك إلى فهم طبيعته وتنمينه، ومن ثم زيادة قدرة تلك المؤسسات والمنظمات على التحدي والمنافسة والبقاء والتغير إلى الأفضل، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية وهى محاولة فهم الدور الذى تلعبه أساليب التفكير والفاعلية الذاتية في الابتكار الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.

مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة أنه بالرغم من ندرة البحوث التي تناولت علاقة أساليب التفكير والفاعلية الذاتية بالابتكار الانفعالي، إلا أنها أيضًا تمت في المجتمعات الغربية، والتي تختلف عن مجتمعنا –المصري بصفة خاصة والعربي بصفة عامة – في الثقافة والقيم والمعايير؛ وبالتالي يُعد التحقق من العلاقة بين تلك المتغيرات في ضوء قيم ومعايير مجتمعنا المصري والعربي أمرًا ضروريًا، خاصة وأن الظواهر الغامضة والتعاقب الزمنى وما يتبعه من تغيير في القيم والمعايير يمكن أن يضيف أيضًا تساؤلات على التنبؤات التي توصلت إليها نتائج الدراسات السابقة، ومن ثم فإن تأثير أساليب التفكير والفاعلية الذاتية على الابتكار الانفعالي يتطلب التحقق منه.

مما دفع الباحثة إلى ضرورة إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والفاعلية الذاتية والابتكار الانفعالي، وإمكانية التنبؤ بالابتكار الانفعالي من أساليب التفكير والفاعلية الذاتية، وكذلك فهم الآلية أو الميكانزيم التي من خلالها يمكن أن تؤثر أساليب التفكير والفاعلية الذاتية في الابتكار الانفعالي.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية: –

1- هل يختلف الموهوبون عن العاديين من الطلاب المعلمين في كل من أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي؟
2- ما دلالة العلاقة بين أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين؟
3- ما دلالة العلاقة بين أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي لدى العاديين من الطلاب المعلمين؟
4- ما الإسهام النسبي لأساليب التفكير في التنبؤ بالابتكار الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين؟
5- ما الإسهام النسبي لفاعلية الذات في التنبؤ بالابتكار الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين؟
6- ما الإسهام النسبي لأساليب التفكير وفاعلية الذات في التنبؤ بالابتكار الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين في كل من أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي.
2- التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.
3- التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي لدى العاديين من الطلاب المعلمين.
4- التنبؤ بالابتكار الانفعالي من أساليب التفكير لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.
5- التنبؤ بالابتكار الانفعالي من فاعلية الذات لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.
6- التنبؤ بالابتكار الانفعالي من كل من أساليب التفكير وفاعلية الذات لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.

أهمية الدراسة:

1- تأتى أهمية الدراسة من أن نتائجها قد تخدم مؤسسات التعليم العالي (الجامعات الحكومية والخاصة والأهلية والمعاهد العليا الخاصة) في إعادة النظر في المناهج الدراسية، وذلك من أجل تصميم مناهج دراسية تكون قادرة على ربط أساليب التفكير بالابتكار الانفعالي، وأيضًا اتباع طرق تدريس مختلفة تتناسب مع أساليب تفكير الطلاب.

2- تأتى أهمية هذه الدراسة من أنها دراسة تنبؤية أي تُظهر حجم تأثير (أساليب التفكير وفاعلية الذات) في الابتكار الانفعالي؛ وبالتالي إذا أظهرت النتائج وجود تأثير قوى لهذين المتغيرين أو لأحدهما في الابتكار الانفعالي، فإننا نكون في هذه الحالة على درجة عالية الترجيح بأننا لو أعددنا برامج إرشادية لتنمية الابتكار الانفعالي قائمة على تطوير وتنمية وتطوير أساليب التفكير وفاعلية الذات لنجحت هذه البرامج في تحقيق هدفها.

3- كذلك تأتى أهمية الدراسة من إمكانية تسليط الضوء على مقياس أساليب التفكير وعلى أهميتها، حيث يمكن تدريب المعلمين على استخدام هذا المقياس في معرفة أساليب تفكير طلابهم، ومن ثم يكونون أكثر وعيًا بها، وكذلك معرفة نقاط القوة والاستفادة منها، ومعرفة نقاط الضعف والعمل على علاجها، ومن هنا يحدث للطلاب ما يسمى بالتعليم الفعال.

4- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في حث مؤسسات التعليم العالي في جمهورية مصر العربية بشكل عام وجامعة دمياط بشكل خاص على تشجيع الابتكار الانفعالي لدى الطلاب والعمل على تنميته من خلال إعداد برامج متنوعة وشيقة وجذابة تشجع الطلاب على دخول هذه البرامج والالتزام بها والاستمرار فيها، ومن ثم يتم تزويد الطلاب بقدرات ومهارات الابتكار الانفعالي، والتي يمكن أن تفيدهم في مجال العمل، والتفاعل مع الآخرين، ومع مشكلات الحياة والمواقف المعقدة.

5- تنبع أهمية الدراسة أيضًا من كونها أول دراسة علمية سواء المجتمع العربي أو الغربي- في حدود علم الباحثة- تحاول فحص العلاقة بين أساليب التفكير والابتكار الانفعالي، فالدراسات السابقة اقتصرت على فحص علاقة أساليب التفكير بالابتكار بشكل عام، ولم تفحص علاقة أساليب التفكير بالابتكار الانفعالي على وجه الخصوص، مما يجعل هناك فجوة بحثية تتطلب سدها.

6- وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تطبق على فئة الموهوبين من طلاب الجامعة باعتبارهم الركيزة الأساسية في بناء المستقبل، وذلك في سبيل تهيئة المناخ الدراسي المناسب لهم بما يمكنهم في النهاية من تحقيق رسالة المجتمع على الوجه الأكمل.

7- كما تنبع أهمية الدراسة من إضافة مقياسيين جديدين إلى المكتبة العربية هما: الابتكار الانفعالي وفاعلية الذات.

فروض الدراسة:

1- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين في كل من أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي.
2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.
3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب التفكير وفاعلية الذات والابتكار الانفعالي لدى العاديين من الطلاب المعلمين.
4- يمكن التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال أساليب التفكير لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.
5- يمكن التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال فاعلية الذات لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.
6- يمكن التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال أساليب التفكير وفاعلية الذات لدى الموهوبين والعاديين من الطلاب المعلمين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة انتقائية من الطلاب المعلمين بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة دمياط، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين الموهوبين، (150) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين العاديين، تراوحت أعمارهم بين (19-22) عاماً.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

أ- أدوات الكشف وتتمثل في:

1- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور (الصورة ب)، إعداد وتقنين فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (1973).
2- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، إعداد وتقنين فؤاد أبو حطب (1977).
3- مقياس الالتزام بالمهمة، إعداد جمال الدين محمد الشامي (2017).

ب-أدوات الدراسة وتتمثل في:

1- قائمة أساليب التفكير، إعداد/ ستيرنبرج وواجنر وزانج (2007)، تعريب وتقنين الباحثة.

2- مقياس فاعلية الذات، إعداد/ الباحثة.

3- مقياس الابتكار الانفعالي، إعداد/ الباحثة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

1 – التحليل العاملي.

2 – التحليل التوكيدي.

3 – معامل ارتباط بيرسون.

4 – اختبار (ت) T-test.

5 – تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة الحالية فيما يأتي:

1- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أساليب التفكير (التشريعى – الحكمى – العالمى – المتحرر – الهرمي) في اتجاه الموهوبين من الطلاب المعلمين مقارنة بالعاديين من الطلاب المعلمين.

2- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أساليب التفكير (التنفيذي – المحلى – الملكى) في اتجاه العاديين من الطلاب المعلمين مقارنة بالموهوبين من الطلاب المعلمين.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الموهوبين من الطلاب المعلمين والعاديين من الطلاب المعلمين في أساليب التفكير (المحافظ – الأقلى – الفوضوى– الداخلى – الخارجي).

4- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أبعاد فاعلية الذات (المبادرة – الجهد – المثابرة) في اتجاه الموهوبين من الطلاب المعلمين مقارنة بالعاديين من الطلاب المعلمين.

5- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أبعاد الابتكار الانفعالى (الأصالة- الفاعلية – الصدق- التهيؤ العاطفي) في اتجاه الموهوبين من الطلاب المعلمين مقارنة بالعاديين من الطلاب المعلمين.

6- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أساليب التفكير (التشريعى – الحكمى- العالمى – المتحرر – الهرمى) وأبعاد فاعلية الذات لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير (المحلى – المحافظ – الأقلى – الفوضوى- الخارجى) وأبعاد فاعلية الذات.

7- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين أساليب التفكير (التنفيذى – الملكى- الداخلى) وأبعاد فاعلية الذات لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.

8- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أساليب التفكير (التشريعى – الحكمى- العالمى – المتحرر – الهرمى) وأبعاد الابتكار الانفعالى لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير (المحلى – المحافظ – الأقلى – الفوضوى- الخارجى) وأبعاد الابتكار الانفعالى.

9- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين أساليب التفكير (التنفيذى – الملكى- الداخلى) وأبعاد الابتكار الانفعالى لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.

10- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد فاعلية الذات وأبعاد الابتكار الانفعالى لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.

11- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أساليب التفكير وأبعاد فاعلية الذات لدى العاديين من الطلاب المعلمين.

12- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أساليب التفكير وأبعاد الابتكار الانفعالى لدى العاديين من الطلاب المعلمين.

13- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد فاعلية الذات وأبعاد الابتكار الانفعالى لدى العاديين من الطلاب المعلمين.

14- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لأساليب التفكير (الهرمي، العالمى، التشريعى، المتحرر، الحكمى) على الابتكار الانفعالى، بينما يوجد تأثير سالب دال إحصائياً لأسلوب التفكير المحلى على الابتكار الانفعالى لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.

15- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لأساليب التفكير (التنفيذى، الملكى، المحلى، المحافظ، الهرمي) على الابتكار الانفعالى لدى العاديين من الطلاب المعلمين.

16- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لأبعاد فاعلية الذات (المثابرة، الجهد) على الابتكار الانفعالى لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.

17- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعد الجهد (مقياس فاعلية الذات) على الابتكار الانفعالى لدى العاديين من الطلاب المعلمين.

18- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لأساليب التفكير الهرمي، العالمى، التشريعى، المتحرر، الحكمى، الملكى (قائمة أساليب التفكير) على الابتكار الانفعالى، كذلك وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعد الجهد (مقياس فاعلية الذات) على الابتكار الانفعالى، بينما يوجد تأثير سالب دال إحصائياً لأسلوب التفكير المحلى (قائمة أساليب التفكير) على الابتكار الانفعالى وذلك عند حساب تأثير متغيرات (أساليب التفكير وفاعلية الذات) على الابتكار الانفعالى لدى الموهوبين من الطلاب المعلمين.

19- وجود تأثير موجب دال إحصائياً لأساليب التفكير التنفيذى، الملكى، المحلى، الهرمي، المحافظ (قائمة أساليب التفكير) على الابتكار الانفعالى وذلك عند حساب تأثير متغيرات (أساليب التفكير وفاعلية الذات) على الابتكار الانفعالى لدى العاديين من الطلاب المعلمين.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة، المرتبطة بموضوع الدراسة.